شرح تفسيري في

العصور السبع للكنيسة

الفصل الثامن

عصر كنيسة فِيلاَدَلْفِيَا

(سفر الرؤيا 3 :7-13)

"7 وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي فِيلاَدَلْفِيَا:«هذَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي يَفْتَحُ وَلاَ أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلاَ أَحَدٌ يَفْتَحُ:

8 أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ. هَئَذَا قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكَ بَابًا مَفْتُوحًا وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ، لأَنَّ لَكَ قُوَّةً يَسِيرَةً، وَقَدْ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرِ اسْمِي.

9 هئَذَا أَجْعَلُ الَّذِينَ مِنْ مَجْمَعِ الشَّيْطَانِ، مِنَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُودًا، بَلْ يَكْذِبُونَ هئَذَا أُصَيِّرُهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَ رِجْلَيْكَ، وَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا أَحْبَبْتُكَ.

10 لأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَةَ صَبْرِي، أَنَا أَيْضًا سَأَحْفَظُكَ مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ لِتُجَرِّبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ.

11 هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. تَمَسَّكْ بِمَا عِنْدَكَ لِئَلاَّ يَأْخُذَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ.

12 مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلهِي، وَلاَ يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، وَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلهِي، مَدِينَةِ إِلهِي، أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ النَّازِلَةِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلهِي، وَاسْمِي الْجَدِيدَ.

13 مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ».

فِيلاَدَلْفِيَا

كانت فِيلاَدَلفيَا تقع على بعد 75 ميلاًإلى الجنوب الشرقى من ساردس. كانت ثانى أكبر مدينة فى المملكة الليدية, بُنيت علىالعديد من التلال فى مقاطعة مشهورة بزراعة العنب. وقد حملت عملاتها رأس باخوس وصورةكاهنة باخوسية (كاهنة باخوس). تضمنت المدينة سكان من اليهود والمسيحيين من أصليهودى والمتحولين من الوثنية .عانت المدينة من الزلازل المتكررة، كانت مدتها هىالأطول بين المدن السبع التى ذُكرت فى سفر الرؤيا. فى الحقيقة مازالت المدينةمتواجدة بالاسم التركى, الآشهر أو مدينة الله .

إنَّ سَك العملات رجح أن إلهالمدينة هو باخوس . إن باخوس الآن هو نفسه نينوس أو نمرود. إنه الشخص الذى يُرثَله ومع ذلك فإن معظمنا يعتقد فى أنه مرتبط بالعربدة والسكر.

ما ينيره هذا فى عقولنا؛ إليك بعملة حيث تجد الإلهعلى أحد وجهيها والكاهنة أو النبية على الآخر الآن أقلب العملة. هل يعطى فارق بأطريقةً سقطت؟ لا يا سيدى إنها مازالت نفس العملة. هذا هو دين يسوع ومريم الرومى.

لكننحن لا نفكر فقط فى روما. أبدًا، ليست هى فقط العاهرة العظيمة. بالتأكيد لا، لأنهعن طريق زناها أصبحت أماً. بناتها الآن عملات على نفس طريقة صك العملة القديمة. على وجه منالعملة نقشوا عبادة يسوع وعلى الجانب الأخر كان لديهم كهنتهم أو نبيتهم أيضاً وهتكتب مذاهبها وعقائدها ومبادئها وتبيعها للَناس للخلاص مصرة إنها هى وهى فقط لديهاالنور الحقيقى.

كم هو مميز حقيقة أنهذا العصر قد إمتاز بالعملة. بالنسبة للوالدة والبنات كلهم يشترون طريقهم للسماء، والمالوليس الدم هو ثمن الشراء. المال وليس الروح هو القوة التى تحركهم للأمام. إله هذاالدهر (الغنى) قد أعمى عيونهم.

ولكن تعاملاتهم فى الموت سوف تنتهى سريعاً ، لهذاالعصر يصرخ الروح (أنظر أنا آتى سريعاً). ليكن هذا، تعالى سريعاً، أيها الربيسوع !

الزمن

استمر عصر الكنيسة فى فيلادلفيا من ١٧٥٠م إلىحوالى ١٩٠٦م هذا العصر ، بسبب معنى اسمالمدينة، قد سُمى عصر المحبة الأخوية لأن فيلادلفيا تعنى "محبة الأخوة".

الَرَسُولُ

إنالرسول لهذا العصر هو بدون شك جون ويسلى. ولد جون ويسلى فى إبوورث ، فى ١٧ يونيو١٧٠٣م وكان واحدًا من التسعة عشر طفلاً الذين وُلدوا لصموئيل وسوزان ويسلى. كانوالده قسيساً فى كنيسة فى إنجلترا، لكن من الأكثر إحتمالاً أن النزعة الدينية لدىجون أُسست بالأحرى على الحياة المثالية لوالدته أكثر منها على لاهوت والده. كانجون طالب ذكى. عندما كان فى أورفورد هو وتشارلز، أصبح عضواً فى مجموعة كانت تتدربروحياً على العبادة على أساس عيش الحقيقة تجريبياً فلم يجعلوا مقياسهم هو العقائد.لقد وضعتْ إرشاد روحى لأعمال مثل إعطاء الفقراء، زيارة المرضى والمساجين. لهذاسُمت المجموعة (الميثوديون) وألقاب ساخرةأخرى. الآن كان جون مشبع بشكل تام برؤيته بحاجة الناس فى العالم إلى الدين لذلكذهب إلى أمريكا (جورجيا) كمبشر بين الهنود. فى طريقة إلى هناك وجد أن كثير منسفن المسافرين كانت من المورافيين. وقد تأثر بشكل عميق بوداعتهم وسلامهم وشجاعتهمفى كل الظروف. كانت أعماله فى جورجيا بالرغم من إنكار الذات والعمل الجاد فاشلة.لقد عاد إلى إنجلترا صارخاً " لقد ذهبت إلى امريكا لأحول الهنود لكن آه.. ! مَن يحولنى....؟"

عائدًاإلى لندن قابل مرة أخرى المورافيين. لقد كان بيتر بولر من أراه طريق الخلاص. لقدوُلد حقاً مره أخرى بشكل كبير إلى درجة الفزع والغضب الذى بدا ظاهراً من أخيه, تشارلز الذىلم يستطع فهم كيف أنَّ رجلَروحى مثل جون له أن يقول أنه لم يكن في السابق مستقيماً مع الله. لكن بعد ذلك ليسبفترة طويلة خلص تشارلز أيضاً عن طريق النعمة.

بدأويسلى الآن التبشير بالإنجيل فى منابر لندن حيث ذهب إليها في وقت سابق، ولكنهمسريعاً ما طردوه. كان فى هذا الوقت صديقهالقديم " جورج وتفيلد " قد أوقفه فى مكان جيد لأنه دعا جون ليأتى ويساعدهفى الوعظ فى الميادين حيث يستمع الآلاف إلى الكلمة. كان ويسلى متشككاً فى أولالأمر هل يبغى أن يعظ فى الهواء الطلق بدلاً من مبنى. ولكن عندما رأى الحشود ورأىعمل الإنجيل فى قوة الروح تحول إلى الحماس التام لهذا الوعظ.

لقد أتخذ العمل سريعاً مثل هذا الأنسجام ؛ فقد بدأ هو بإرسال العديد منالعلمانيين ليبشروا العالم. وقد بدأ هذا موازياً لما حدث فى حلول الروح القدس حيث أفرز الروح رجالاً معقوة للوعظ والتعليم فى العالم طوال الليل تقريباً.

كانتهناك معارضة عنيفة لعمله ولكنَّ الله كانمعه. كانت أعمال الروح ظاهرة بقوة وغالباً ما كانت مثل هذه الروح من الإيمانالراسخ (الإقتناع) تستحوذ على الناس جاعلة إياهم يطرحون قوتهم على الارض باكينفى ألم عظيم على أثامهم.

كان ويسلى رجلاً قويًا بشكلٍ مميز. يقول هو عننفسه أنه لا يستطيع أن يتذكر أنه أحس معنوياتالروح حتى لربع ساعة منذ ولد. كان لا ينام أكثر من ست ساعات يومياً؛ يستيقظ فىموعده المحدد ليبدأ الوعظ عملياً فى الخامسة فى كل يومٍ من خدمته الكهنوتية؛ يعظ حتى أربع مرات فى اليوم الواحد، فيكون فى سنةواحدة لديه متوسط يزيد عن ٨٠٠ عظةِ

سافرعدة آلافمن الأميال وكذلك فعل مبشريه المتجولون الذين حملوا الإنجيل فى كل مكان. فالحقيقه سافر ويسلى ٤٥٠٠ ميلٍ فى السنة بواسطة حصان

كان ويزلى مؤمناً بقوة الله وصلى للمرضى بإيمان عظيم معنتائج مبهرة.

العديد من إجتماعاته شهدتحضور المواهب الروحية

لم يكن ويسلى مؤيداً للتنظيمات.كان لدى رفقائه " جمعية متحدة" والتى كانت جماعة من الرجال لديهم نفس الهيئة، ويسعون وراء قوة التقوى،يجتمعون للصلاة معاً ويستقبلون كلمة النصح، ويراعوا أو يخدموا بعضهم بعض بمحبةلعلهم يساعدون بعضهم لنيل الخلاص، كان الشرط الوحيد للإنضمام لهؤلاء هو أن يكونوامن هؤلاء . " مَن لديه الرغبة فى النجاة من العقاب الإلهى فليأتِ ويتخلص منذنوبه ". مع مرور الوقت وضعوا مجموعة صارمة من القواعد لتهذيب نفوسهم لصالحأرواحهم. أدرك ويسلى أنَّ بعد موته يمكن أن تُنظم الحركة وروح الله يفارقها فتصبح فى صورة ميتة. أشار ويسلىذات مرة أنه لا يخشى أن يفارق اسم الميثودى الأرض بل كان يخشى من أن يفارقهم روحالله.

فى أثناء مدة حياته كانيستطيع ويسلى أن يجنى ثروة طائلة؛ لكنه لم يفعل. فمقولته الشهيرة عن موضوع المالكانت " أحصل على كل ما تستطيع، أدخر كل ما تستطيع، وأعطى كل ما تستطيع" لكم سيكون غريباً بالنسبة لويسلى أن يأتى ليربالطوائف التى تحمل اسم ميثودى اليوم. إنهم أغنياء- أغنياء

إلى حد كبير. لكن حياةوقوة جون ويسلي مفتقدة وما يجب ذكره أيضاً هو أنَّ ويسلى لم يرغب ابداً فى تأسيسعمل على أساس ملي أو طائفى وبالرغم من أنه كان أرمانياً فى معتقداته، لم يرد أنيفصل نفسه عن الأخوة على أساس المذهب. وكان مؤيداً صالحاً لرسالة يعقوب ؛ بنى كل حياتهعلى الإيمان والأعمال، أو فاعلية الحياة بدلاً من تَبنى عقيدة ما ببساطة، أو حالة طائفية. مات جون ويسلى فى عمر يناهز ٨٨ في خدمة الرب مثلقليل من الناس لا يجرؤون على مجرد التفكير فى أنهم سيفعلون.

التحية

(سفر الرؤيا ٣ : ٧)

"7 وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِيفِي فِيلاَدَلْفِيَا:«هذَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي لَهُ مِفْتَاحُدَاوُدَ، الَّذِي يَفْتَحُ وَلاَ أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلاَ أَحَدٌ يَفْتَحُ"

اوه. ما أجمل هذة الكلمات. كم هو سحرى مجرد صوت هذه الكلمات. كم هو مؤثر أنتفكر أنَّ كل هذة السمات تنطبق على شخص واحد. مَن يجرؤ أن يقول أنَّ مثل هذهالأشياء عنه هو إلا يسوع المسيح ، ملك المجد؟ أنا أعتقد أن مفتاح ترجمة ما تعنيه كلُمن هذه الجمل الوصفية الرائعة. يوجد فى الآية ٩

"هنَذَا أَجْعَلُ الَّذِينَ مِنْ مَجْمَعِ الشَّيْطَانِ، مِنَالْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُودًا، بَلْ يَكْذِبُونَ هنَذَا أُصَيِّرُهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَأَمَامَ رِجْلَيْكَ، وَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا أَحْبَبْتُكَ"

أقول أن هذه الآية هى المفتاح لأنها تتعامل معاليهود الذين يسمون أنفسهم دائما أبناء الله مع إستثناء أى فرد آخر. هم صلبواوقتلوا الرب يسوع المسيح. إن فعلتهم الشنيعة جلبت دمهم على رؤوسهم لقرون. كل هذاالأنهم رفضوا يسوع أن يكون مسيحهم والذى بالفعل كان هو. بالنسبة لهم هو لم يكنالمخلص الآتى، ابن داود؛ بل كان بالنسبة لهم رئيس الشياطين أو شخص آثم لا يصلح إلاللتدمير. ولكنه ليس كذلك. كان هو بالفعل عمانوئيل، الله الظاهر فى الجسد. هوبالفعل المسيح بالتأكيد. كان بالضبط كما هو الآن يظهر نفسه هذا هو يسوع نفسه. يسوعالمسيح هو هو الأمس واليوم وإلى الأبد القدوس في وسط المنائر هو نفسه يسوع, مَنمشى على شواطئ الجليل، مَن شفى المرضى مَن أقام الموتى، والذى بالرغم من البرهانالذى لا يقبل جدالاً صُلب وقُتل, لكنه قام ثانية وجلس عن يمين العظمة فى الأعالي.

لميدعوه اليهود قدوساً ولا يدعونه قدوس الآن, لكنه هوالقدوس

"لأَنَّكَلَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي الْهَاوِيَةِ. لَنْ تَدَعَ تَقِيَّكَ يَرَى فَسَادًا."

(سفر المزامير16:8)

أعتقدَ اليهود أنَّ برهم بالناموس وأخفقوا بشكل بائس،لأنه بالناموس لا يتبرر جسد. بالناموس لا يتقدس أحد.القداسة هى من الله.كماجاء في (1 كورنثوس 1 : 30)

"وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَاحِكْمَةً مِنَ اللهِ وَبِرًّا وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً." .

(الرسالة الثانية إلى كورنثوس5:21)

"لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةًلأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ"

إما المسيح أو الهلاك ،وهم هلكوا لأنهم رفضوه .

إماالمسيح أو الهلاك ، وهم هلكوا لأنهم رفضوه . وأناسذلك العصر كما هم اليوم كانوا يصنعون نفس الخطأ. كما أتخذ اليهود ملجأ من العبادةفى المجمع، أيضاً فى عصرالكنيسة فى فيلادلفيا، كانوا يتخذون الكنيسة ملجأ لهم. ليسالإنضمام إلى الكنيسة هو الذى يُحسب، فالحياة ليست فى الكنيسة, وإنما الحياة هى فىالمسيح." هذه هى الشهادة أن الله أعطانا الحياة الأبدية وهذه الحياة فى ابنه الذى له الابن له الحياة،والذى ليس له الابن ليس له حياة " خُلق الإنسان فىقداسة بالروح. إنه روح القداسة هو الذى أقام يسوع من الأموات والذى يسكننا ويجعلنامقدسين بقداسته.

هناك يقف القدوس ونحن سوف نقف معه متسربلينفى بره، مقدسين فى قداسته.

الآن هذا العصر هو العصر السادس. فى نظرالله الوقت يقترب من نهايته فهو سوف يأتي سريعاً. سريعاً سوف يرتفع البكاء صاعدابينما هو يأتى،

" مَنْ يَظْلِمْ فَلْيَظْلِمْ بَعْدُ. وَمَنْهُوَ نَجِسٌ فَلْيَتَنَجَّسْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ بَارٌّ فَلْيَتَبَرَّرْ بَعْدُ.وَمَنْ هُوَ مُقَدَّسٌ فَلْيَتَقَدَّسْ بَعْدُ»
رؤيا يوحنا اللاهوتى 22: 11))

أوه أنا سعيد جداًلأن قداستى ليست منى. أنا مسرور لأنى فى المسيح بكل سمات بره الرائعة، نعم لتنسكبعليَّ. مبارك الله إلى الأبد !

"هذا يقوله الحق"

إن كلمة "الحق" كلمة رائعة جداً.إنها لا تعنى حقيقةً الكلمة التي مقابلهاخطأ, بل إنها تعبر عن الإدراك التام لفكرة ما عن طريق مقارنتها مع إدراكها الجزئي.على سبيل المثال نذكر ما قاله يسوع فى (يوحنا 6: ٣٢)

"لَيْسَمُوسَى أَعْطَاكُمُ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ أَبِي يُعْطِيكُمُ الْخُبْزَالْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ"

(يوحنا ١:15)

"أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ"

(الرسالة إلى العبرانيين24:9)

"لأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى أَقْدَاسٍمَصْنُوعَةٍ بِيَدٍ أَشْبَاهِ الْحَقِيقِيَّةِ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ عَيْنِهَا،لِيَظْهَرَ الآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللهِ لأَجْلِنَا"

(رسالةيوحنا الأولى8:2)

"لأَنَّ الظُّلْمَةَ قَدْ مَضَتْ، وَالنُّورَ الْحَقِيقِيَّ الآنَ يُضِيءُ"

لأن هذه الكلمة بالفعل تعبر عن الإدراك التام فمقابل الإدراك الجزئي كما هو موضح فى هذه الآيات. نستطيع الأن أن نفهم كما لم نعرفمن قبل، المرموز إليه مضاهياً الرمز والمادة مع الظل. إليك بمثال الآن، المن منالسماء الله أرسل خبز الملائكة من السماء لإسرائيل لكن ذلك الخبز لم يكن كافياً.كان صالحاً ليوم واحد فقط والذين أكلوه كانوا يشعرون بالجوع ثانية فى اليومالتالى. لو تُرك خارجاً يصبح ملوثاً. لكنيسوع هو الخبز الحق من السماء، بينما المنكان فقط مثال وإذا أى إنسان أكل من ذلك الخبز الذى أتى من السماء لايجوع أبداً ولا يحتاج أن يعود ويأكله ثانية. من اللحظة التي أخذ فيها الشركة، أخذالحياة الأبدية كان هذا بالفعل هو الحقيقة. لم يعد هناك حاجةللظل بعد ليس هناك حاجة لخلاص جزئي. ها هو كامل الخلاص تماماً كما أن يسوع ليسجزءً من الله ؛ إنه الله.

لا أحد يستطيع أن ينكر أن إسرائيلكان لديهم نور فقد كان الشعب الوحيد الذى لديه نور كأمة. كان ذلك بينما كانت مصرفى ظلام يمكن للمرء أن يتحسسه لكن فى بيوت إسرائيل كان نور. لكن الآن أتى النورالحقيقى، إن نور العالم هو يسوع. أضاء موسى والأنبياء النور عن طريق الكتاب المقدسفيما يخص المسيح. أجل، كان لدى إسرائيل نور، لكن الآن قد أتى النور الكامل, كلمةالله الآن قد أنتشر فى ضياء الرب الظاهر بين أُنُاسه. كما أعطى عمود النار الضوءفى الليل، وكان ذلك رائعاً، الآن النور والحياة أظُهرا فى ملء الألوهية جسدياً

أعتادالإسرائيليون أن ياخذو عجلة حمراء ويقدمونها ذبيحة على المذبح لغفران الخطايا. فلمدةسنة كانت خطايا المذنب تُستر، لكن هذا الغطاء لم يستطع أن يزيل الرغبة فى الخطية.لم يكن عرضاً كاملاً، كان ظل حتى يأتى ما هو حقيقى. لذلك كل سنة يقدم الإنسانذبيحة ويعود كل سنة لأنه مازال لديه نفس الرغبة فى أن يخطئ لقد كفرت حياة الحيوانعن خطاياه لكن بما أنَّ دمَ حيوان هو الذى سُفك وحياة حيوان هى التى أُعُطت لاتستطيع أن تعود على الإنسان. إذا حصل وعادت، لم يكن ليستفاد. لكن عندما أتى المسيحفإن البديل المثالي الكامل قد أُعُطى، سُفك دمه، فالحياة التى في المسيح قد أُعطيتللخطاة التائبين، وكون هذه الحياة هى الحياة الكاملة فى المسيح ،بلا خطية وبار،يستطيع الشخص المذنب أن يتحرر إذا ليس لديه رغبة فى أن يخطئ، قد سكنت فيه حياةيسوع وهذا هو المقصود فى

(رومية ٨: ٢)

"لأَنَّنَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِالْخَطِيَّةِ وَالْمَوْتِ"

لكناليهود فى ذلك العصر في زمان يسوع لم يريدوا أن يقبلوا تلك الذبيحة. إن دم الثيرانوالتيوس لم يكمل شيئا، لقد كانت طريقة الله المرسومة مرة . لكن الآن والمسيحظاهراً فى الجسد وبسفك دمه هو قد رفع الخطايا وبتقدمة نفسه قد جعلنا كاملين،اليهود لم يأخذوا ذلك. لكن ماذا عن عصرفيلادلفيا، أجل، والعصور الأخرى. أيضا ؟. هلبالفعل قبلوا هذه الحقيقة فى المسيح ، لا يا سيدى، فبالرغم من أن لوثر أوضح حقيقةالتبرير، فإن كنيسة روما ونظيرتها الشرقية ،الكنيسة الأرثوذكسية، مازالت تلتصقبالأعمال.

الآ إنَّ الأعمال جيدة، لكنها لا تخلصك. لا تجعلك كاملاً. إنَّه المسيح أوالهلاك . وليس حتى المسيح والأعمال.أنه المسيح وحده. بدأ هذا العصر سنوات الأرمنية التى لا تعتقد فى المسيح كونه الحق إنهالا تغنى " لا شئ سوى الدم " ،لأنها تغنى "لا شئ سوى الدم وسلوكىالخاص".الآن أنا أؤمن بالسلوك،اذ انت خلصت سوف تتصرف باستقامة.لقد تخطينا فوق ذلك بالفعل لكن دعنى أُعلمكشيئاً، الخلاص ليس بيسوع بالإضافة إلى .إنه يسوع وحده. الخلاص هو من الرب. من البداية للنهاية هو الله . لتكن حياتهفى داخلى . ليغسلنى دمه . لتملأنى روحه ،لتكن كلمته فى قلبى وفى فمى ،لتكن يدهلتشفينى . ليكن هو يسوع ،ويسوع وحده.ليس بأعمال البر التى فعلتها .لا يا سيدى، المسيح هو حياتى أمين .

أشعر أننى أستطيع أن أنطلق واتحدث عن هذه الحقائق،لكن سوف أذكر لك فكرة واحدة أُخرى ،عنالنشيد الرائع الذى كتبه أ.ب سمبسون .

كانت ذات مرة النعمة

الآن إنه الرب

كانت ذات مرة المشاعر

الآن هى كلمته

مرة طلبت عطاياه

الآن أنا امتلك المعطى

بمجرد أن سعيت للشفاء

الآن هو نفسه

الكل فى الكل إلى الأبد

سوف أغنى " يسوع

كل شىء فى يسوع

ويسوع هو كل شىء

ليس هناك أى شىء فى هذه الحياة، مشبع كما يجب أنيكون، صالح جيد كما يمكن أن يكون ،لكنك ستجد تمام الكمال فى المسيح كل شىء يضمحلفى لا معنى بجوار المسيح .

" الذى له مفتاح داود" هذهالعبارة الجميلة تتبع وتبين العبارة السابقة " الْحَقُّ" .المسيح،الحقيقة الكاملة ،فى مقابل الغير كاملة ، كان موسى نبياً لكن يسوع (مثل موسى)كان النبى لله .داود (رجلبحسب قلب الله) كان ملك إسرائيل ،لكن يسوع هو داود العظيم .ملك الملوك وربالأرباب ،إله الآلهة . ولد داود من سبط يهوذا والذى منه لم يأتى كهنة، حتى إنه أكلخبز التقدمة الذى لا يحل أكله إلا للكهنة . كان المحارب العظيم الذى يتغلب على العدو،مؤسسا للأمة ،كملك جلس علىالعرش .لقد كان نبياً .كان رمزاً رائعاً للمسيح.

الآن يقولفى(سفر إشعياء22:22)

"وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَىكَتِفِهِ، فَيَفْتَحُ وَلَيْسَ مَنْ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ."

لقد استعمل الروح هذا العهد القديم كمرجع فيمايخص الرب يسوع المسيح وقيادته فى الكنيسة . ما دل عليه مفتاح داود فى ذلك الزمن هوفقط ظل والذى استُوفىَ الآن فى شخص يسوع المسيح واقفاً وسط المنارات.إنَّالمفتاح مضطر أن يعمل مع ربنا بعد قيامته وليس رحلته الأرضية. لكن ما الذيدل عليه هذا المفتاح؟ الإجابة تكمن فى مكان المفتاح.إنه ليس فى يده ولا مربوط حولعنقه وليس فى أيدى أنُاس أخرين،ألم تستطع الآية أن تقول أنه هو وحده له أن يستخدمذلك المفتاح، وحده يفتح ويغلق ولا إنسان آخر له الحق إلا يسوع نفسه. أليس هذا صحيحاً؟لكن أين المفتاح؟ انه على كتفه. لكن ماذا يجب أن يفعل الكتفمع المفتاح؟

اقرأ (إشعياء 6:9)

"وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ"

ما الذى يعنيه هذا؟ الإجابة فى جملة"على كتفيه" التى جاءت من تقليد حفلات الزفاف فى الشرق، عنما يتعهد بالعروسإلى العريس. فإنها تقلع نقابها وتضعه على كتف العريس دالة بذلك على إنها ليست فقطتحت سلطته, لأنها نقلت حقوقها له إذ هو الرأس، بل أيضاً على إنه يحمل المسئوليةويعتنى بها وإنه هو وهو وحده ليس أحد آخر، لا إنسان آخر. ولا قوة أخرى لديها أى حقأو مسئولية. ذلك يا عزيزى هو مفتاح داود. الله وهو السيد عرف مسبقاً وبأمر إلهى منستكون عروسه كما بالتحديد سبق وأختارها. وليست هى التى أختارته، كما دعاها أيضاً؛ فلم تأتى هى من نفسها. مات منأجلها وغسلها بدمه, دفع هو الثمن من أجلها. وهى تنتمى له وله وحده إنها متعهدة منهتماماً وهو قبل الإلتزام. إنه رأسها لأن المسيح هو رأس الكنيسة كما كانت سارة تدعوإبراهيم " سيدى " ، العروس فرحة لأنه سيدها هو يتحدث وهى تطيع هذا فهوسرورها

لكنهل انتبه الناس إلى هذه الحقيقة؟ هل قدرواشخصه الذى له وحده السيادة المطلقة فى كنيسته؟ أقول "لا" لأنه فى كل عصرحُكمت الكنيسة بواسطة سلطة منظمة ـ كهنوت ـ خلافة رسولية أغلقت باب الرحمة والنعمة،وبدلاً من أفتراض المحبة والمسئولية فى الكنيسة فإن شهوة الجسد أفترستها وحطمتها؛عاش الإكليروس فى ترف بينما الكنيسة الفقيرة تطعم قشور الفساد. وأى عصر لم يصنعفرقاً. كل واحد ربط نفسه للمنظمة ووضع الرياسة فوق الناس وأعهد بالكنيسة إلى تلكالحكومة. هل جرؤ الناس أن يستفيقوا؟ دعهم يفعلون ولسوف يقمعون أو يطردون خارجاًبقسوة كل طائفة لديها نفس الروح، كل طائفة تقسم وتقسم أن لديها هى المفتاح لحكمالكنيسة. كل طائفة تدعى أنها تفتح الباب لكن هذا ليس صحيحاً، إنه يسوع ويسوع وحده.هو يضع الأعضاء فى الجسد ويمنحهم مناصبهم، وهو يعطى المواهب فى تدبيرها يعتنى بهاويرشدها. إنها خاصته الفريدة، وهو ليس لديه أخرى سواها.

ما أبعده عن الواقع عصر الكنيسة هذا الذى نعيش فيه. وقريباً يوما ما فإنالرجال الذين يزعمون الآن أنهم يتحدثون عن الكنيسة سوف يقومون فى الحركة العالميةليجلسوا ضد المسيح حياً على رأس منظمتهم التى تعارض الرب ولسوف نجده نحن (المسيح)واقفاً خارج الكنيسة يقول :

"هنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِوَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِوَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي"

.(رؤية يوحنا اللاهوتى3:20)

لكن دعنى أقول هذا، إن السيد ليس مهزوماً؛ فقد أدعى الناس إنهم يفتحونالباب ويغلقون، لكنهم كاذبين. كل الذين أعطاهم الآب له يأتون إليه وكل من ياتى لايخرجه خارجاً؛ وسوف لا يفقد منهم أحد (يوحنا 6: 37-39). وحينما ياتى أخر عضو فى جسد المسيح عندها سوفيظهر ربنا.

المفتاح الذى لداود، ألم يكن داود ملك إسرائيل،كل إسرائيل؟ أليس يسوع هو ابن داود وحسب هذه الحقيقة فإنه يجلس على كرسى داود فالملك الألفى ويحكم ميراثه؟ بالتأكيد . لذلك فإن مفتاح داود يدل على أن يسوع هوالذى سيأتى فى الملك الألفى .الذى له مفاتيح الموت والجحيم سوف يُقيم نفسه وهم سوفيشاركونه فى ملكوت بره على الأرض..

كمهو رائع أن سيدنا لديه كل الإجابات. بالفعل فيه تتحقق كل وعود الله، بالحق بالثباتفيه فنحن وارثون ما دفع ثمنه لأجلنا.

أجل، هناك يقف، رب المجد. مثل الآب كان محاطاًبالملائكة ورؤساء الملائكة، الشاروبيموالساروفيم، وكل طغمات السماء يصرخون : "قدوس، قدوس، قدوس هو الرب إلهالملائكة ". حسبما كانت قداسته لميستطع أى إنسان أن يقترب منه. لكننا الآن نراه فى الكنيسة, نتشارك قداسته، حتىنصير نحن بر الله فيه. أجل،وهناك يقف. "يسوع تمام كل الأشياء؛ سوسنة الأودية،كوكب الصبح المنير، الجميل بين الألوف، الألف والياء أصل وذرية داود، الآب والابنوالروح القدس، الكل وفى الكل .

(إشعياء 9: 6)

"لأَنَّهُيُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ،وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا،رَئِيسَ السَّلاَمِ."

فيهتمام الكمال. مع ذلك لم نعتد به، الآن نحن نحبه بفرح لا ينطق به ومجيد. فى وسطالكنيسة يقف ونغنى له بتماجيده. لأنه المنتصر القدير رأس الكنيسة عروسه، أحضرالعروس ويمتلكها إنه له وله وحده وهو يعتنى بها. إنه ملكنا ونحن شعبه، ملكه الأبدى.

الآن تذكر إنه فى بداية الآية رقم 7 قلت لكأنَّ الآية رقم9 سوف تساعدنا على فهمها. آمل أن تكون قد رأيت ما قصدته. أعلن يسوععن نفسه أنه هو القدوس، الحق، (الحقيقة الوحيدة) الذى له مفتاح داود، الذى يفتحويغلق وهذا بالحقيقة حقاً. إنَّ هذه العبارات تصفه بدقة. لكن اليهود فى زمانهرفضوه وكل ما له. والآن المسيحى بالاسم يفعل بالمثل. لقد فعلوا ما فعلوه اليهودبالضبط. اليهود صلبوه وبعد ذلك ألتفتوا إلى المؤمنين الحقيقيين. المسيحى بالاسم قدصلبه من غير جسد ثم التفت إلى الكنيسةالحقيقية ليدمرها، لكن الله حق والذى هو فوق الكل سوف يأتى، وحينما يفعل هذا، سوفيعلن من هو الملك الحقيقى. سيعلن نفسه للعالم، وكل العالم ينحنى عند قدميه. فى ذلكالوقت ينحنى كل العالم عند أرجل القديسين، برهان أنهمكانوا على حق عندما أتبعوه. مبارك الله إلىالأبد. !

عصر الباب المفتوح

(رؤيا 3 : 8)

"أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ. هَنَذَا قَدْ جَعَلْتُأَمَامَكَ بَابًا مَفْتُوحًا وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ، لأَنَّلَكَ قُوَّةً يَسِيرَةً، وَقَدْ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرِ اسْمِي."

إن العبارة الأولى فيهذا العدد : " أنا عارف أعمالك " نراها مشروحة في باقي العدد, وذلك لأنأعمالهم كان يجب أن تُعمل مع " الباب المفتوح " , " القوةاليسيرة." الله واسمه.

لكي نفهم نحن المعنىالمتضمن في هذا العدد " هنذا قد جعلت أمامك بابًا مفتوحًا ولا يستطيع أحدُ أنيُغلقه", يجب علينا الآن أن نتذكر ماقيل عن كل عصر مرورًا بعصر آخر. هناك يوجد تداخل, ذوبان أو بهوت, بدلًا من نهايةغير متوقعة وبداية واضحة وقاطعة. وعلى وجه الخصوص يصب هذا العصر في العصر السادس. وهذاالعصر ليس فقط يفيض في العصر الأخير. ولكن ببساطة يُعتبر العصر الأخير من نواحيعديدة هو مواصلة أو استمرار للعصر السادس. إن العصر السابع (عصر قصير جدًا) يحشدفي نفسه كل الشر في كل عصر, وحتى كل حقيقة يوم الخمسين؛ من أجل عمل سريع واحد.وعندما يكون العصر الفيلادلفي على وشك أن يُتم طريقه, يأتي بسرعة العصر اللاودكيجالبًا معه الزوان والحنطة إلى الحصاد.

يقول في

(متى 13 : 30)

" 30دَعُوهُمَايَنْمِيَانِ كِلاَهُمَا مَعًا إِلَى الْحَصَادِ، وَفِي وَقْتِ الْحَصَادِ أَقُولُلِلْحَصَّادِينَ: اجْمَعُوا أَوَّلاً الزَّوَانَ وَاحْزِمُوهُ حُزَمًا لِيُحْرَقَ،وَأَمَّا الْحِنْطَةُ فَاجْمَعُوهَا إِلَى مَخْزَنِي»

منفضلك تذكر أن العصر الساردسي قد بدأ الإصلاح الذي كان يجب أن يستمر حتى تأخذالحبوب التي كانت قد زُرعت في يوم الخمسين الدورة الطبيعية الكاملة من الغرس,السقاية, التغذية,...الخ., إلى أن تأتي بثمار مثل البذرة الأصلية. وبينما تنمو هذهالحبوب سوف يمر الزوان الذي كان قد زُرع بالدورة الطبيعية له ويأتي أيضًا إلى وقتالحصاد. وهذا بالضبط ما نراه نحن يحدث. اذ أنت تستطيع أن تفكر فقط بالفصول, فأنتتستطيع أن تحصل على صورة جيدة جدًا لهذا. الزرع الذي تراه ينمو في كامل قوته فيالصيف يبدو فجأة لكي يُبذر. أنت لا تستطيع أن تقول في أي وقت بالضبط أصبح الصيف خريفاً.إنه فقط بهت إليه (ص8) وهذا ما تكون عليه العصور وخاصة هذين العصرين الأخيرين.

إنه يكون لهذا العصر أن يسوع يقول في عدد 11" ها أنا آتي سريعًا." وهذا يجعل العصر الآخير عصراً قصيراً جدًا. العصراللاوديكي هو عصر العمل السريع. إنه عصر قصير ومُختصر.

والآن وبشكل محدد نحنسوف نركز على الباب المفتوح الذي لا يستطيع أحد أن يغلقه. وأول أمر أود أن أركزعليه هو الباب المفتوح كتوضيح للجهود التبشيرية الهائلة في ذلك العصر. قد أطلقبولس الرسول على رحلة تبشيرية جديدة للرب بابًا مفتوحًا.

(11 كورنثوس 2 : 12)

12"وَلكِنْ لَمَّا جِئْتُ إِلَى تَرُوَاسَ، لأَجْلِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَانْفَتَحَ لِي بَابٌ فِي الرَّبِّ،"

ولذلك نحن نستطيع أن نربمن خلال مقارنة هذه الأسفار أن هذا الباب المفتوح أشار إلى أعظم إنتشار للإنجيلرآه العالم على مر الزمان.

أُريد منك أن تفهم شيئًا هنا. أن الله يعمل فيثلاثيات, أليس هو؟ إنه كان في العصر الثالث أو العصر البرغاميني (برغامس) أنالكنيسة تزوجت إلى الدولة. وأصبحت أعمال النقولاويين في مذهب النقولاويين كان هذاالعصر هو الباب المفتوح للكرمة الخاطئة. وعندما دُعمت هذه الكرمة الزائفة بقوةالدولة أصبحت هذه الكرمة بالفعل نظام عالمي بالرغم من أنها تحمل اسم مسيحي.وبالتالي إنتشرت بسرعة هائلة. ولكن الآن, بعد ثلاثة عصور, وبعد صراع طويل وقاسي معالإيمان, هنا يأتي الباب المفتوح إلى الحقيقة. الآن إنه اليوم لكلمة الرب. بالطبعأوضح العصر الخامس المرحلة لهذه الحركة العظيمة الهائلة, الآن هذا العصر قد أعطانااستكشاف, إنشاء مستعمرات, طباعة الكتب,....الخ.

كان من الممكن أن يكونهذا رائعًا إذ إتبع هذا " الباب المفتوح " النموذج الإلهي الذي بُين فييوم الخمسين. يقول في عبرانيين (2 : 1 - 4) " لذلك يجب أن ننتبه أكثر إلىما سمعنا لئلا نفوته, لأنه إن كانت الكلمة التي تكلم بها ملائكة قد صارت ثابتة,وكل تعد ومعصية نال مجازاة عادلة, فكيف ننجو نحن إن أهملنا خلاص هذا مقداره؟ قدإبتدأ الرب التكلم به, ثُم تثبت لنا من الذين سمعوا,شاهدًا الله معهم بآيات وعجائبوقوات متنوعة ومواهب الروح القدس, حسب إرادته." الآن أنت تعلم أن هذا هو نمطيسوع المسيح نفسه, هكذا قال.

(مرقس 16 : 15 - 20)

"15وَقَالَلَهُمُ:«اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِكُلِّهَا.

16مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ.

17وَهذِهِ الآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي،وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ.

18يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ، وَإِنْشَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لاَ يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَىالْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ».

19ثُمَّ إِنَّالرَّبَّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمُ ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْيَمِينِ اللهِ.

20وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ،وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلاَمَ بِالآيَاتِ التَّابِعَةِ.آمِينَ."

لم يُخبرهم يسوع أبدًاأن يذهبوا إلى كل العالم ويقيموا جامعات الإنجيل؛ ولا حتى أخبرهم أن يتجاهلواالأدب. الآن كل هذه الأشياء رائعة, ولكن ما قاله يسوع لهم أن يفعلوه هو أن يُكرزوابالإنجيل ـ ويكونوا ملازمين لكلمة الله ـ ثم تكون الآيات تابعة لذلك إن المقدمةالأولى التي لنا في الطريق إلى ملكوت الله كان يسوع قد وعظ بها تلاميذه الإثنى عشرعندما أرسلهم خارجًا. في (متى 10 : 1 - 8) هو قد أرسلهم وأوصاهم بهذه الحكمة,

"1ثُمَّ دَعَاتَلاَمِيذَهُ الاثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍحَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ.

2وَأَمَّاأَسْمَاءُ الاثْنَيْ عَشَرَ رَسُولاً فَهِيَ هذِهِ: اَلأَوَّلُ سِمْعَانُ الَّذِيُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ. يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي،وَيُوحَنَّا أَخُوهُ.

3فِيلُبُّسُ، وَبَرْثُولَمَاوُسُ. تُومَا، وَمَتَّىالْعَشَّارُ. يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَلَبَّاوُسُ الْمُلَقَّبُ تَدَّاوُسَ.

4سِمْعَانُ الْقَانَوِيُّ، وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي أَسْلَمَهُ.

5هؤُلاَءِ الاثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُوَأَوْصَاهُمْ قَائِلاً:«إِلَى طَرِيقِ أُمَمٍ لاَ تَمْضُوا، وَإِلَى مَدِينَةٍلِلسَّامِرِيِّينَ لاَ تَدْخُلُوا.

6بَلِ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ.

7وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ اكْرِزُواقَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ.

8شْفُوا مَرْضَى.طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّانًاأَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا"

هذه الخدمة التي اعطاهايسوع لتلاميذه كانت بالفعل مشاركة له في خدمته الخاصة معهم لأنه يقول في (متى 9 :35 – 38)

"35وَكَانَيَسُوعُ يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلَّهَا وَالْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا،وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ فِيالشَّعْبِ.

36وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوامُنْزَعِجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَغَنَمٍ لاَ رَاعِيَ لَهَا.

37حِينَئِذٍ قَالَ لِتَلاَمِيذِهِ:«الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلكِنَّ الْفَعَلَةَقَلِيلُونَ.

38فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَىحَصَادِهِ».

الآن. يعتقد كثير من الناس أن التلاميذ فقط كان لهم هذهالخدمة التي أعطاها لهم ربنا يسوع المسيح, وعندما مات هؤلاء التلاميذ, انتهت هذهالخدمة. ولكن هذا ليس صحيحًا.

هنا في إنجيل لوقا 10 : 1 – 9 , نحن نجد أن يسوع في أيامإقامته على الأرض كان بالفعل قد بدأ أن يُعطي خاصته خدمات بسلطان,

1 وَبَعْدَ ذلِكَعَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِأَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمِعًاأَنْ يَأْتِيَ.

2فَقَالَ لَهُمْ:«إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلكِنَّ الْفَعَلَةَقَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَىحَصَادِهِ.

3اِذْهَبُوا! هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ حُمْلاَنٍ بَيْنَ ذِئَابٍ.

4لاَ تَحْمِلُوا كِيسًا وَلاَ مِزْوَدًا وَلاَ أَحْذِيَةً، وَلاَ تُسَلِّمُواعَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ.

5وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلاً:سَلاَمٌ لِهذَا الْبَيْتِ.

6فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلاَمِ يَحُلُّسَلاَمُكُمْ عَلَيْهِ، وَإِلاَّ فَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ.

7وَأَقِيمُوا فِي ذلِكَالْبَيْتِ آكِلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ، لأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحِقٌأُجْرَتَهُ. لاَ تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ.

8وَأَيَّةَ مَدِينَةٍدَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلُوكُمْ، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ،

9وَاشْفُواالْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدِ اقْتَرَبَ مِنْكُمْمَلَكُوتُ اللهِ.

مَن يستطيع أن يتجرأ وينكر هذه الخدمة العظيمة التي كانتلفيلبس؟ ومَن يستطيع أن يتجرأ ويُنكر الخدمة العظيمة لكل من إرينوس, مارتن, كولومبا, باتريك وآخرين لا حصر لهم الذين كان لهم مسحة من الله؟

نعم. إن طريق الإنجيل هو الطريق الحقيقي للباب المفتوح.وأود هنا أن أُضيف شهادتي إلى هذا. والسبب الذي جعل من الواجب عليَّ أن افعل هذا؛ إننيأستطيع أن اتحدث فقط وبكل تأكيد عن ما فعله الله في حياتي الخاصة. ولذلك إذ أنتتسمح بهذه الملاحظة الشخصية هُنا سوف أُخبرك أنا وبكل يقين أن يسوع هو أمس واليوموإلى الأبد, وأن سلطان الله مازال مُتاح لكل هؤلاء الذين سوف يؤمنون ويقبلون.

في أثناء رحلتي التبشيرية إلى جنوب أفريقيا, والتيباركها الله كثيرًا جدًا, أنه عندما أتيت إلى دوربان المكان الوحيد الذي أستطعت أنأبدأ فيه بخدمة الناس كان ميدان السباق الضخم الذي كان ثاني أكبر ميدان في العالم.كان الزحام حوالي 100000

شخص. ولكي يحفظوا القانون والنظام كان يجب عليهم أنيُدبروا أسجية لكي يفصلوا بين القبائل المختلفة. وقد أرسلوا مئات من رجال الشرطةحتى يحفظوا الهدوء بين الحشود. هذه النفوس المتلهفة قد أتت عبر أميال عديدة.

وقد أتت ملكة من روديسيا بقطار مكون من 27 حافلة مُحملينبقبائل أفريقية. وهم قد صارعوا عبر الحقول والجبال حاملين على ظهورهم بعض الناسالمحبين الذين يحتاجون إلى مساعدة لأميال وأميال عديدة. كانت كل الدولة مشتعلةبالأعمال العظيمة التي أُظهرت بالروح القدس.

في ذات يوم بعد الظهربدأتُ أن أخدم, صعدت واحدة من آلاف المسلمين إلى المنبر. وبمجرد أن وقفت أمامي,بدأ مبشر إلى المسلمين أن يتوسل إلى الرب بكل رقة قائلًا: " أوه, من أجل هذهالنفس الثمينة. أوه, من أجل هذه النفس الثمينة." هذا المبشر قد قضى سنواتوسنوات من حياته في هذه الخدمة, وحسب شهادته الخاصة, هو قد رأى واحد فقط منالمحمديين قد جاء ليقبل يسوع المسيح كمخلص. هم كانوا من الإيرانيين الوسطاء الذين يصعبتغير معتقداتهم. كان من الصعب جدًا أن تربحهم. إنه يبدو وأن " عندما يكونمحمدي يظل دائمًا محمديًا." هذا يكون قانون بينهم.حسنًا,بمجرد أن وقفت أمامي, بدأتُ أن أتحدث إليها وإلى كل تلك الآلاف من خلال المترجمين.أنا قلت " أليس هذا كذلك أن المبشرين قد كلموكم عن يسوع الذي جاء لكييخلصكم؟" كان يجب عليك أن ترى الناس ينظر كل واحد منهما إلى الآخر عندما قلتُهذا. وعندما أجابوا أن هذا كان صحيحًا واصلت الكلام وقلت, " ولكن هل قرأ لكمالمبشرين من خارج هذا الكتاب (أمسكت إنجيلي ورفعته لأعلى أمامهم لكي يروه) الذيهو يسوع نفسه الذي هو الشافي العظيم. والذي كان يحيا وسط شعبه عبر العصور إلى أنيجئ يسوع مرة أخرى ويقبلهم إلى نفسه؟ هل أخبروكم أنه بسبب نفس هذه الروح بداخلهمالتي كانت في يسوع أنهم كانوا لهم القدرة أن يعملوا أعمال عظيمة مثل التي عملهايسوع؟ هل أخبروكم أنه يمكن لكم أن تحصلوا على الشفاء, كما يمكن لكم أن تنالواالخلاص؟ كم منكم يود أن يرى يسوع نفسه نازلًا بيننا ويفعل نفس الأشياء التي فعلهاعندما كان هنا على الأرض منذ زمن طويل؟ جميعهم أرادوا ذلك. بالتأكيد هذا هو الشيءالوحيد الذي إتفقوا عليه جميعًا.

ثم بعد ذلك استمريت في حديثي قائلًا." لويفعل يسوع بروحه ما فعله عندما كان على الأرض, هل سوف تؤمن بكلمته؟" وهنا كانتالمرأة المحمدية واقفة أمامي. بدأ الروح يعمل من خلالي.

قلت لها, " الآن,أنت تعلمين أنني لا أعرفك. ولا أستطيع حتى أن أتحدث لغتك. هي قد أعترفت بذلك. أناقلت, أما بالنسبة إلى شفائك, أنت تعلمينَ أنني لا أستطيع. ولكن أنتِ قد سمعتِالرسالة في هذا المساء وقد فهمتي ما أقصده." أجاب المترجم الهندي الخاص بهاأن هي قد فهمت, لأنها قد قرأت العهَد الجديد.

تعلمون أن المحمدييينيكونون أحفاد إبراهيم. وهم يؤمنون بإله واحد. ولكن هم يرفضون يسوع كإبن الله وبدل منذلك هم يأخذون محمد كنبي له. كما يقولون أن يسوع لم يمت ولم يقوم ثانية وهم قدتعلموا هذا من خلال كهنتهم وهم يؤمنون بذلك.

قلتُ لها, "ولكنيسوع قد مات ثم قام ثانية. هو أرسل روحه عائدًا على الكنيسة. هذا الروح الذي كانفيه هو نفس الروح الموجود في الكنيسة الآن. وأن هذا هو الروح يستطيع أن يُثمر وسوفيُثمر مثل ما أثمره يسوع.

هو قد قال في (يوحنا 5: 19)

" لاَ يَقْدِرُالابْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلاَّ مَا يَنْظُرُ الآبَ يَعْمَلُ.لأَنْ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهذَا يَعْمَلُهُ الابْنُ كَذلِكَ."

إذن, لو يأتي يسوع ويعلنلي ماذا تكون مشكلتك أو ما سبب وجودك هنا ـ أو هو يستطيع أن يُخبرني عن ماذا كانماضيكِ. بالتأكيد أنتِ تستطيعين أن تؤمني من أجل المستقبل؟.

هي قالت من خلالمترجمها, " نعم, أنا أستطيع"

قُلتُ لها " حسنًا,ربما يفعل هو هذا."

هؤلاء المحمديين كانوايراقبون هذا بإهتمام شديد. كانوا جميعًا متكئون للأمام لكي يشاهدوا ما كان سوفيحدث.

ثم تكلم الروحالقدس," زوجك يكون رجل قصير وثقيل الوزن, وله شارب أسود اللون, وأنت لديكِطفلين. أنتم كنتم لدى الطبيب منذ حوالي ثلاثة أيام وقد قام الطبيب بفحصك. عندكتكيس على الرحم."

هي قد أحنت رأسها وقالت:" هذا حقيقي."

سألتها, " كيف أتيت إليَّ وأنا مسيحي؟لماذا لم تذهبين إلى نبي محمدي؟ "قالت," أعتقد أنك تستطيع أن تُساعدني. " قلت لها, " أنا لا أستطيع أنأُساعدك, ولكن إن كنتِ تقبلين يسوع المسيح كمخلص لكِ, الذي هو حاضر هُنا الآن,ويعرف كل شيء عنكِ هو سوف يُساعدكِ.

أجابت قائلة " أنا أقبليسوع المسيح كمخلص لي" هذا ما قالته. صارت هذه المرأة مشفية وجاء إلى يسوعالمسيح في هذا اليوم حوالي عشرة آلاف محمدي وسبب ذلك أن الإنجيل قد بُشربه بكل من كلمة الله وقوته. لا يمكن أن يعمل يسوعلأكثر من

ثلاثون عامًا ويحصد لا شيء.

إن الله قد أعطانا البابالمفتوح من كلمته وسلطانه. وهذا ما أفترض علينا أن استخدمه. وهذا ما أعطى بولسالرسول هذه الخدمة العظيمة والمؤثرة. يقول في (1 كورنثوس 2 :4) " وكلاميوكرازتي لم يكونا بكلام الحكمة الإنسانية المُقنع, بل ببرهان الروح والقوة. "

الآن اصغ لي, انه كانعلى نفس الرحلة بينما كنت أركب طائرة في نيو ساليسبيري في روديسيا, أنني رأيتمجموعة من أربعة فتايات لديهن جوازات سفر أمريكية. قد ذهبتُ ناحيتهن وقلت, "مرحبًا, أنا أرى أن لديكن جوازات سفر أمريكية. هل أنتم مسافرون إلى مكان ما؟"

أجابني أحدهن قائلَة:"لا, نحن جميعًا مبشرين هنا." قُمت بالرد قائلًا " كم هو رائع!" هل أنتن تعملن مع أنفسكن أم أنكن تعملن مع إحدى المنظمات؟ أجابت الشابة:" نحن نكون ميثوديين. نحن قد أتينا من ويلمور, كنتاكي." فقلت لهن: "حسنًا. هذا المكان تقريبًا موجود وراء منا." فقالوا : " أليس أنت هذاالأخ برانهام الذي يأتي من أعلى هذا الطريق أليس كذلك؟"

أنا قلت. " نعم,هذا صحيح." هذا أراحه. هو كان سوف لا يقول شيئًا آخر ـ بالطريقة التي نظر بهاهذا الشاب والثلاث فتيات كل منهما إلى الآخر للخلف وللأمام. لذلك قُلت: " انظريدقيقة يا بنتي, أود أن أتحدث إليكن جميعًاعن بعض المبادئ, انظرن نحن جميعًا مسيحييونحن جميعًا هنا من أجل هدف واحد عظيم. الآن أنتم تقولون أنكن جميعًا الأربعة هنامنذ عامين. هل تستطيعن أن تقلن لي في اسم يسوع المسيح أنكن قادرين أن تُشيرنبأصبعكن على نفس واحدة تعلمن أنكن قد ربحتموها إلى الرب؟" لكنهن لم يستطيعنأن يفعلن هذا.

قُلت : " لا أريدأن أجرح مشاعركن أيتها الفتيات, ولكن يجب عليكن جميعًا أن تكن في المنزل تساعدنأمهاتكن في غسل الأطباق. أنتن لا تملكن أي عمل في هذا المجال إن لم تكن قد إمتلأتنبالروح القدس والكرازة بالإنجيل الحق ببرهان قوة الروح القدس. وإن لم ترين النتائجالتي قال عنها يسوع أن تحدث فأنتم بذلك لم تُبشرون بالإنجيل الحق."

دعوني أذهب خطوة للأماموأوضح لكم فقط كيف يمكن أن تكون الأشياء في مجال التبشير.

أنا لا أقول أن هذا هوكل شيء بهذه الطريقة, ولكنني متخوف جدًا. من أن يكون. هذا قد كان بينما كنت علىنفس الرحلة وكنت أتجول حول المدينة بمصاحبة عمدة هذا البلد أنني رأيتُ مواطن منهذا البلد ببطاقة حول عنقه وكان هذا المواطن يحمل صنم. سألتُ صديقي عن سبب وجودهذه البطاقة فأجابني قائلاً: أنهم يضعون هذه البطاقة حول عنق المواطن الذي يعتنقالمسيحية. بالتأكيد هذا قد آثار دهشتي؛ لأن هذا كان مواطن يسمي نفسه مسيحيًا وفينفس الوقت يحمل صنمًا, ولذلك تسألت عن كيفية حدوث هذا.

قال صديقي: " أنااستطيع أن أتحدث لغته. هيا نذهب ناحيته ونتحدث إليه."

ولذلك قُمنا بالذهابإليه وعمل العمدة كمترجم لي. سألت المواطن إذا كان هو مسيحيًا , وقد أثبت لي بالتأكيدأنه يكون مسيحيًا. ثم وجهت إليه سؤالاً عن سبب حمله لهذا الوثن إذا كان مسيحيًا.وهو قد أجابني قائلاً: أن والده قد حمل هذا الوثن وقد تركه له. أخبرته بأنه يجبعلى الإنسان المسيحي أن لا يحمل مثل هذه الأصنام. فقام بالرد عليَّ قائلاً: أن هذاالوثن كان له إستخدام عظيم عند والده. كان لدي فضول كبير أن اعرف كيف حدث هذا,فقال: ذات يوم طارد أسد والدي, ولذلك أشعل والدي النار وتحدث إلى الوثن بالطريقةالتي قد تعلمها من الطبيب المشعوذ فغادره الأسد. أعلمته أن النار هيَ السبب الذيجعل الأسد يُغادر وذلك لأن النار تُخيف كل الحيوانات المفترسة. سوف لن أنسى ردهعليَ عندما قال: " عندما يفشل أمويا (الروح) فهذا الصنم سوف لا يفشل." (هناك وصفتفصيلي عن الحملة الأفريقية يوجد في كتاب بعنوان " نبيٌ يزور أفريقيا." هذا يكون فقط عن كلالقوة التي كانت لدى الجموع المسيحية. والسبب في ذلك أن كلمة الله لم تُعطى لهم عنطريق الباب المفتوح الأصلي ليوم الخمسين.

الأن عودةً إلي الباب المفتوح للعصر الفيلادلفي.هذا العصر لم يملك الباب المفتوح من القوة التي كان يجب أن يمتلكه. لاحظ أنه فينفس العدد هو يذكر هذا الباب المفتوح. هو يقول: " لأن لك قوة يسيرة."هذا صحيح. كانت قوة الروح مفقودة في هذا العصر. كانت كلمة الله يُكرز بها حسنًاوكانت لها القدرة أن تجعل نفوس يربحون الخلاص. ولكن قوة الله العظيمة التي أظهرتأعماله العظيمة, والتي جعلته يكشف عن ذراعه القديرة في مصلحة خاصته التي كانتمفقودة ماعدا بين الجماعات المتفرقة. ورغم ذلك, مجدًا لله, كانت تنمو وتتزايد أكثرمما كان لهم في وقت الإصلاح.

أنه كان في هذا العصر أنالرجل الذي غالبًا نطلق عليه أب الإرساليات قد ذهب خارجًا, وليم كاري, صانع أحذيةالقرية, والذي كان قسًا على الكنيسة المعمدانية الخاصة في مولتون, انجلترا, هو قدآثار الناس بقوة كرازته وهو قد حُورب من قبل الكالفيني (أحد اتباع مذهب الكالفين)الذي ذهب إلى حد التطرف في مذهب الإختيار مؤمنًا بأن الذي سوف يكون مُخلصًا سيكونمُخلصًا وأن أعمال الإرسالية سوف تكون ضد عمل الروح. ولكن ساعد أندرو فولر السيدكاري وجمع التبرعات. وهكذا كان تأثيرهم أنهم شكلوا مجتمع لكي ينشر الإنجيل في كلالأمم, في عام 1792 أرسل هذا المجمع كاريالذي كان مباركًا بشكل واضح في الفوز بكثيرمن النفوس في الهند. وفي عام 1795 شكلتالمسيحية الثائرة مجتمع لندن التبشيري الذي نعرف جيدًا أنه خصص ملايين

منالجنيهات, وأرسل آلاف من المبشرين على مر السنوات لكي يتمموا مقاصد الرب. كان روحالله يعمل و " خراف أخرى " لربما كانت الصرخة إلى قلوب أولئك المؤمنينالجِديين.

" هأنذاقد جعلت أمامك بابًا مفتوحًا." أود أن ألقي نظرة إلى هذه الكلمات مرة أخرى لهذاالوقت, مع ذلك أنا سوف لن أفصلهم عن الإرساليات التبشيرية. سوف آتي إليك بفكرةتحمل عمق أكثر عن العصر الآخير. كما ذكرتُ بالفعل, هذا العصر يذوب في العصر الآخيرأنه كان في هذا العصر أن يسوع قال, " ها أنا آتي سريعًا."(عدد 11) ومنهذا العصر بحسب ما جاء في (رومية 9 : 28) أنه كان سوف "لأنه متمم أمر وقاضبالبر, لأن الرب يصنع أمرًا, مُقضيًا به على الأرض." لاحظ في (رؤيا 3 : 8)كيف يسير هذا العدد ـ " بابًا مفتوحًا ـ قوة يسيرة, كلمة الله, اسمه."يجب أن يعمل هذا الباب المفتوح مع كل هؤلاء الثلاثة. الآن إلى ماذا يشير هذاالباب؟

يقول في (يوحنا 10 : 7)

7 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُأَيْضًا:«الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي أَنَا بَابُ الْخِرَافِ.»

هذاحق, " أنا أكون " يكون باب الخراف. الآن هذا ليس مجرد تعبير جذاب. ولكنهبالحقيقة كذلك. هو كان سوف يضعهم في باب الحظيرة المفتوح ويُصبح حرفيًاهو بابالحظيرة. لايستطيع أحد أن يدخل أو يخرج إلا من خلاله هو كان الباب.

في اليوم التالي بينماكنت راكبًا في سيارة جيب مع صديق. لاحظت راعيًا كان قد بدأ أن يقود قطيعه إلى داخلالمدينة. مباشرة توقف كل المرور حتى تستطيع الخراف أن تعبر. الآن كل المدن هناك فيالشرق لم تكون مثل المدن هنا. نحن نحتفظ بكل البضائع التي نمتلكها في الداخل. ولكنهناك يُشبه سوق مزارعين كبير لكل المنتجات يعرضونها على الرصيف لكي يشاهدها المارةويقومون بالشراء. أنا أعتقد ذلك " أوه" حيث هنا تبدأ الاضطرابات انتظرحتى ترى تلك الخراف كل هذا الطعام هناك." ولكن بمجرد أن يمضي الراعي تتبعهتلك الخراف بالضبط في كل خطوة على نحو مستقيم. هم كانوا ينظرون إلى تلك البضائعولكن لا يوجد خروف واحد يلمس أي شيء. أوه لو كنت فقط أعرف لغتهم, كنت سوف أقومبوقف المرور بنفسي ووقمت بوعظهم عظة عما رأيته فقط.

عندما تكون خروف ينتميإلى الراعي العظيم, وأنت تتبعه في كل خطواته في طريق مستقيم. فقط مثل ما فعلت تلكالخراف. سوف لن تحاول أن تتجه جانبًا من أجل شيء مثل زهرة كبيرة من إحدى الكنائسأو أن تسمع إلى صوت أي شخص دكتور أو أستاذ ...., ولكن أنت سوف تبقى مع الراعي يقولالإنجيل أن الخراف تعرف صوته وتتبعه. ولكن الصوت الغريب فقط سوف يجعلهم يهربونويلحقون براعيهم الحقيقي. مجدوا الله.

ولكن ليس هذا كل مارأيته وتعلمته هناك. ذات يوم جئت بالتفكير عن رؤية بعض الرجال يقودون أنواع مختلفةمن الحيوانات. زميل منهم كان يقود بعض الخنازير, والآخر بعض الماعز, وآخريقود بعضالجمال, وآخر يقود بعض البِغال,...الخ. ولذلك سألت صديق الذي يعيش هناك عن مايطلقونه هم على هؤلاء الرجال. " أوه" أجابني " هم يكونوارعاة."

أنا لم أستطع أن أفهمهذا. وقلت, " أنت لا تقصد القول بأن كلهم يكونون رعاة. الرعاة فقط يقودونقطيع الخراف. أليس هم كذلك؟

قال هو " لا" "الراعي هو راعي الخراف أوقائد القطيع, لذلك أي شخص يرعى قطيع حيوانات يُطلق عليه راعيًا."

حسنًا, هذا ما أدهشني. ولكني لاحظت أن هناك إختلافبين هؤلاء الرعاة والآخرين الذين يرعون قطيع الخراف. عندما جاء الليل غادر كلالرعاة ما عدا راعي الخراف حيث تركوا الحيوانات في الحقول وذهبوا إلى المنزل. ولكنأخذ راعي الخراف خرافه معه ووضعهم في الحظيرة ثم إضطجع عند الباب وأصبح هو بابالحظيرة ,أوه, مجدوا الله. إن راعينا لم يتركنا أبدًا أو يتخلى عنا. عندما يأتيوقت الليل أريد أن أبقى في حظيرته. أريد أن أكون في عنايته.

إذن, نحن نرى أن يسوع يكون هو الباب, هو يكون بابالخراف. ولاحظ أنه الآن يتحدث عن الباب المفتوح. ما هذا يكون إلا إعلان منه؟ وهذاالإعلان ينفتح أعلى كي ياتي بنا إلى قوة, لإنارة كلمة الله وتمجيد اسمه. إنه كانفي وسط العصرين الأخيرين أن إعلان ألوهية يسوع المسيح قد أزهر أمامنا. نعم, نحن قدعرفنا أنه كان الله. كيف يمكن أيضًا أن يكون مُخلصًا؟ ولكن لنعرف إنه كان هو الإلهالوحيد, أو وحده الله. كيف يمكن أيضًا أن يكون مُخلصنا؟ الذي هو الألف والياء أنهذا هو " يسوع كان هو الرب وهو المسيح ـ هو الرب يسوع المسيح, الآب, والإبن,والروح القدس" كلهم شخص واحد ـ هذا كان قد فُقد منذ عصور الكنيسة الأولى.ولكن الآن نحن نرى هذا مرة أخرى. إعلانه هو الذي كان قد عاد مرة أخرى. وفي الحقيقةأن الله ليس ثلاثة أشخاص بل شخصية واحدة. إذ تأخذ هوية الشخصية ليجعله شخص. فإذاكان هناك شخصية واحدة, فهناك يكون شخص واحد. ولكن الذين يؤمنون في ثلاثة أشخاص فهميؤلهون ثلاثة آلهة ويكونون بلك مُذنبين بكسر الوصية الأولى.

ولكن يعود إعلانالألوهية. والآن تستطيع الكنيسة الحقيقية أن تُبني بقوة مرة أخرى. وبعد كل هذاالوقت هي في النهاية تعرف من يكون ربها. ومرة ثانية نحن نعمد باسم الرب يسوع كماهم قد فعلوا في يوم الخمسين.

دعني أخبرك عن حُلم ُ أُعطلي من الله حول معمودية الثالوث. ولم يكن ذلك رؤية ولكنه كان حُلماً. إنني عليقين أن ذلك

كان من بركات عصور الكنيسة أن تقبل أحلام بالروح القدس كما تعلمون. وبنفسالطريقة التي يقبل بها شخص رؤى أنه كان في نحو الساعة الثالثة صباح يوم الأحد أننيإستيقظت فقط لأعطي يوسف ماءًا ليشرب. وعندما اضطجعت نمتُ في الحال وحلمت هذاالحُلم. رأيت رجلًا افترضت أنه يكون أبي. فهو كان رجلاًضخم جدًا وقوي البنية. ورأيتُ أيضًا إمرأة افترضت إنها تكون أمي, ولكنها كانت لاتُشبهها, حتى الرجل أيضًا لم يكن يشبه أبي هذا الرجل كان حقيراً جدًا تجاه زوجته.كان هو ماسكًا بمضرب كبير له ثلاث زوايا. أنت تعرف عندما تأخذ قطعة من خشب وتضعهاعموديًا من عند النهاية ثم تضرب بالفأس فتصير مثل وتد بثلاث زوايا مثل قطعة من خشبالنار. كانت تشبه ذلك. هو كان يأخذ هذا المضرب ويضرب به المرأة ويخبطها لأسفلوعندما تقع هناك صارخة, هو كان يمشي حولها بارزًا صدره وعلى وجهه كمثل من ينظر بفخروتبجح بأنه يأخذ فخر عظيم ورضا من ضرب هذه المرأة الصغيرة الضعيفة. وفي كل مرةكانت تحاول المرأة أن تنهض هو كان يضربها مرة أخرى. كنت مُستاءً جدًا مما يفعلههذا الرجل. وكلما كنت أحاول إيقاف هذا الرجل كنت أفكر قائلًا " أنا لا أستطيعأن أُمسك بهذا الرجل. أنه ضخم جدًا. ثم أنه مفترض أنه أبي." ولكن بداخلي أعرفأنه لم يكون أبي, كما أعلم أن الرجل لا يملك الحق أن يُعامل إمرأة بهذه الطريقة.ذهبت ناحيته وأمسكت بياقته وأدرته وقلت له: " أنت لا تملك الحق أنتضربها." وعندما قلت هذا نَمت عضلاتي وصرت أشبه بعملاق. رأى الرجل هذهالعضلات وأصبح خائفًا مني وقلت له, " إن تضربها ثانية فسوف أتعامل أنامعك " فتردد هذا الرجل أن يضربها ثانية. ثم إنتهى الحُلم.

استيقظت من النوم فيالحال بعد هذا الحلم. تفكرت في هذا الحلم, يا له من حُلم غريب. إنني تساءلت عن سببحلمي بهذه المرأة, وعندئذ أتى الله فجأة وأصبح حضوره ملموسًا لي وجاء منه التفسيرلهذا الحلم (الآن تعلمون أنني لم أقم فقط بتفسير الأحلام بالضبط , ولكن مراتومرات عديدة أخبرتكم بما تحلمون. لذلك ما كان عليكم أبدًا أن تخبروني بأحلامكم.)تُمثل المرأة كنيسة هذا العالم اليوم. كنت مولودًا في هذه الفوضى ـ الفوضى التيكانت الكنيسة فيها. كان من المفترض أن تكون هي أم (هي تكون أم العاهرات) وزوجهايمثل الطوائف التي تحكمها.

الآن, أنا لست أحاول أن أبني مذهباً على حُلم. ولاأحاول أن أبرر أي مذهب دافعت عنه في الحُلم. إن وحدانية الله نراها فى كل الطريقمن (سفر التكوين 1 : 1) وحتى (سفر الرؤيا 22 : 21) ولكن قد أُعمي الناس بعقيدةثالوث غير كتابية. وكانت تلك العقيدة مقبولة جدًا عالميًا في محاولة أن ترى الشخص إله واحد." ولكنذلك تقريبًا من المستحيل. عندما لا يستطيع الناس أن يفهموا حقيقة الإلوهية, ولكنيقومون بمحاربتها. وذلك لأنهم لايستطيعوا أبدًا أن يفهموا بقية الحقيقة بسبب أنالإعلان هو يسوع المسيح في كنيسته وفي أعماله في وسط الكنيسة من أجل العصورالسبعة. هل فهمت هذا؟ الآن أنا مُتأكدًا من أنك تفهم هذا.

". لأَنَّلَكَ قُوَّةً يَسِيرَةً، وَقَدْ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرِ اسْمِي."الآن نحن قد ذكرنا بالفعل أن القوة كانت تعود. بالفعل إنها كانت. تضاءلتقوة الإستقصاء. ترك الناس منازلهم وأراضيهم، وطالبوا بحريةالعبادة. إنكسر نير هيئة الكهنوت. كانت الحكومات ترى أنه ليس من الحكمة أن تحاربقسم واحد ضد آخر. في الحقيقة, هذا معنى جميل ولكن قادت الناس الذينكانوا يرغبون أن يشنوا حربًا لكي يدافعوا عن حقوقهم الدينية. ربما كان المشهدالأعظم لقوة الدين في هذا العصر, في الحقيقة أنه بالرغم من أن فرنسا قد سقطت في الثورة, إلا أن نهضة الويزليالعظيمة حفظت الثورة بمنأى عن بريطانيا العظمى وأنقذتها حتى تكون اداة في يد اللهمن أجل سنوات مجيدة.

لم يكن التبشير بكلمةالله هو الحدث الأعظم. كما رفع الشيطان حشوده من المفكرين الأحرار, وظهر مُنشئيالشيوعية, وايضًا علماء الدين المتحررين الذين قد نشروا تعاليمهم القذرة, رفع اللهايضًا مدافعين عظماء عن الإيمان. وجاء من هذا العصر أعظم الأعمال من الأدب,والتعليم, والوعظ المسيحي. لم يحدث ابدًا أن علماء هذا العصر ومعلميه قد تناظرواوسوف لن يفعلوا هذا ابدًا. جاء كل هؤلاء من هذا العصر: الإسبرجيون, الفضوليين,ماكليرانس, ادواردز, بنينانس, ميولرس, براينارد, الأساقفة, جاء كل هؤلاء من هذاالعصر, وهم قد وعظوا وعلموا وكتبوا كلمة الله. وهم قد مجدوا اسمه.

محاكمة اليهود المزيفين

(رؤيا 3 :9)

" 9هَنَذَا أَجْعَلُ الَّذِينَ مِنْ مَجْمَعِالشَّيْطَانِ، مِنَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُودًا، بَلْيَكْذِبُونَ هَنَذَا أُصَيِّرُهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَ رِجْلَيْكَ،وَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا أَحْبَبْتُكَ"

الآن, يمكن لنا أن نلاحظ فورًا أن مشكلة اليهودالمزيفين أو المؤمنين المزيفين كانت موجودة بالفعل في العصر الثاني. هؤلاء الذينعلى نحو زائف قد دعوا أنفسهم يهود والذين ظهروا مباشرة بعد السيل الأول في العصرالأول, والأن هم يظهرون مرة اخرى في العصر الثاني بعد الإصلاح. هذا ليس من المحتملأن يكون مصادفة. وفي الحقيقة, ليست هذه مصادفة, إنه مبدأ الشيطان. هذا المبدأ يقومعلى أن ينظم وبعد ذلك يدعي الأصالة وبذلك يكون له الحق في حقوق وامتيازات خاصة.دعني أوضح لك. قُم بالعودة إلى هناك إلى عصر سميرنا. هؤلاء الناس قد كذبوا وقالوابأنهم كانوا في الحقيقة يهوداً (أو مؤمنين) حينما كانوا بالتأكيد ليسوا كذلك. فهمكانوا من مجمع الشيطان. كانوا حشد الشيطان المنظم ، لأنه في ذلك العصر رأينا بداية رجال في الوزارة يأخذون قيادة غير مبررة على إخوانهم المخضرمين. وهم قد كانوا من حشد الشيطان المنظم؛ لأنه كان في ذلكالعصر أننا شاهدنا بداية رجال في الخدمة الذين يأخذون قيادة غير مبررة حول إخوتهمالعاملين في الخدمة.(بدأ الأساقفة في مقاطعات حول الشيوخ) الشيء التالي الذي نراهفي ذلك العصر أنه بالتأكيد كان يوجد مكان يُسمى " كرسي الشيطان ". كماأعطى لنا هذا العصر زواج الكنيسة والدولة.

وبوجود قوة الدولة خلف الكنيسة. كانتالكنيسة حرفيًا لا تُقهر جسديًا.

ولكن كسر الله هذهالقبضة بالرغم من قوة الدولة وأتى الإصلاح بضوء عظيم. ولكن ماذا حدث؟ نظماللوثريون وانضموا إلى قوة الدولة ومرة أُخرى نحن نرى مجمع الشيطان الذي ظهر فيالعصر السادس. الآن هذا المجمع الشيطاني سوف لن يقول أنه من الشيطان. لا سيدي. هميقولون أنهم من الله. ولكن هم يكذبون؛ لأن الذي هو يهودي حقيقي (فهم قد ادعوا أنهمكذلك) هو الشخص الذي يكون يهوديًا(مؤمنًا) من الداخل- في الروح. ولذلك عندمايكونون هم يهود مزيفين فهذا معناه كما جاء في رسالة يهوذا عدد 9 " لا روحلهم." لأن أولاد الله مولودين بالروح. لذلك أولئك الذين ليس لهم الروح هملیسوا أولاد الله بصرف النظر عن الطريقة الحماسية التي يحتجون بها, أو إلى أي مدىيحاولون إثبات أنهم أولاد الله. هم يكونون أموات. هم أولاد المنظمة والثمارالحقيقية مفقودة. هم قد بُنيوا على أساس معتقدات ومذاهب وعقائد خاصة بهم. والحقيقةليست في داخلهم؛ لأنهم رفعوا مستشاريهم الخاصين فوق كلمة الله.

دعني أوضحلك ما أُريد أن أُعلمه طول الوقت عن هاتين الكرمتين اللتين آتيا من روحين مختلفين.ولك مثال حاضرًا في ذهني الآن عن يسوع ويهوذا. كان يسوع ابن الله بينما كان يهوذا ابنالهلاك. دخل الله إلى يسوع بينما دخل الشيطان في يهوذا.

كان ليسوعخدمة ممتلئة بالروح القدس كما جاء في (اعمال الرسل 10 : 38)

" 38يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَمَسَحَهُ اللهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُخَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلَّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لأَنَّ اللهَكَانَ مَعَهُ."

وفي (أعمالالرسل 1 : 17) يقول:

" 17إِذْ كَانَ مَعْدُودًا بَيْنَنَا (يهوذا)وَصَارَ لَهُ نَصِيبٌ فِي هذِهِ الْخِدْمَةِ."

ويقول في (متى 10 : 1)

"1ثُمَّدَعَا تَلاَمِيذَهُ الاثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى أَرْوَاحٍنَجِسَةٍ حَتَّى يُخْرِجُوهَا، وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ."

هذه الروحالتي كانت في يهوذا ذهبت سويًا مع خدمة يسوع. ثم جاء الإثنين إلى الصليب. كان يسوعمعلقًا على الصليب. وبكل حب قدم يسوع حياته من أجل الخطاة وأستودع روحه في يدالله. صعدت روحه إلى الله ثم عادت لتنسكب في كنيسته يوم الخمسين. ولكن شنق يهوذانفسه وعادت روحه إلى الشيطان ولكن بعد يوم الخمسين عادت نفس الروح التي كانت فييهوذا إلى الكرمة الخاطئة التي كانت تنمو سويًا مع الكرمة الحقيقية. ولكن لاحظ أنروح يهوذا لم تصل أبدًا إلى يوم الخمسين, لم تذهب لأعلى أبدًا لتقبل الروح القدس.هذه الروح لا تستطيع. ولكن إلى من ذهبت هذه الروح التي ليهوذا؟ هي قد ذهبت إلىكيس الذهب. يالها من روح محبة للمال. أنها لا تزال تحب المال. أنها تذهب باسم يسوعالمسيح لعمل أشياء رائعة وتعقد اجتماعات عظيمة. ولكنها مازالت تجمع كثير من المالوتقيم مباني وتعليم وتقدم كل شيء بمفهوم مادي. فقط شاهد هذه الروح التي كانت لهمولا تكن مخدوعًا. ذهب يهوذا كواحد من الإثنى عشر وهو أيضًا قد فعل معجزات. ولكن لميكن ليهوذا روح الله التي كانت لخاصته. هو قد كان له خدمة. هو لم يصل أبدً إلى يومالخمسين لأنه لم يكون نسل حقيقي. هو لم يكون ابن حقيقي لله. لا سيدي. وهذا هو نفسالطريق الآن في مجمع الشيطان. فلا تكون مخدوعًا. واذ أنت تكون من المختارين فأنتسوف لن تكون مخدوعًا. قال السيد المسيح أنك سوف لن تُخدع.

نعم. هؤلاء الناس يقولونأنهم مسيحيين ولكنهم ليسوا كذلك.

" هنَذَاأُصَيِّرُهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَ رِجْلَيْكَ، وَيَعْرِفُونَ أَنِّيأَنَا أَحْبَبْتُكَ"

ويقول في (1 كورنثوس 6 : 2)

"2أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقِدِّيسِينَسَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟"

سوف لن يكون هناك فقطالإثنى عشر تلميذًا يجلسون على أثنى عشر عرشًا يُدينون أسباط بني اسرائيل الإثنىعشر. ولكن القديسين أيضًا سوف يدينون العالم. هذا سوف يكون عندما يكتشف هؤلاءالذين يدعون أنهم يتبعون الله والذين يدعون أن الله يحبهم من هو بالضبط ابن اللهوالذي أحبه الإبن. نعم, هذا اليوم يأتي عندما يكون كل شيء ظاهرًا. هؤلاء الذينيحكمون العالم الآن في نظام, والذين سوف يصنعون صورة للوحش التي بها سوف يحكمونالعالم بالفعل. وذات يوم سوف يكون هؤلاء مذلولين عندما يأتي يسوع مع قديسيه لكييدين العالم بالحق. وهذا بالضبط ما نقرأه في إنجيل متى الأصحاح 25 عندما (كل)هؤلاء الذين فقدوا القيامة الأولى سوف يقفون للمحاكمة أمام القاضي وعروسته.

المدح والوعد

(رؤيا 3 : 10)

"10 لأَنَّكَحَفِظْتَ كَلِمَةَ صَبْرِي، أَنَا أَيْضًا سَأَحْفَظُكَ مِنْ سَاعَةِالتَّجْرِبَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ لِتُجَرِّبَالسَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ."

ماذا يقصد ب " كلمة صبره؟ " يقول في (عبرانيين 6 : 13 - 15) " 13فَإِنَّهُلَمَّا وَعَدَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْظَمُ يُقْسِمُ بِهِ،أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، 14قَائِلاً:«إِنِّي لأُبَارِكَنَّكَ بَرَكَةً وَأُكَثِّرَنَّكَ تَكْثِيرًا». 15وَهكَذَا إِذْ تَأَنَّى نَالَ الْمَوْعِدَ." في هذه الأيات أنت ترى الروح يتكلم عن كلمة الله المعطاة لنا. لكي تنتظرتحقيق كلمة الله فهذا يتطلب صبرًا مثل ما حدث مع إبراهيم. هو قد تأنى كأنه يرىالله الذي لا يُرى. كان ابراهيم صبورًا وفي النهاية تحققت كلمة الله. هذه هيالطريقة التي يُعلم بها الله شعبه الصبر. والسبب في ذلك, إذا حقق الله كلمته فوراًعندما تصلي وظهرت لك في توضيحات ملموسة, فأنت سوف لن تتعلم الصبر أبدًا, بل وأكثرمن ذلك سوف تُصبح ضيق الصدر في الحياة. وفيما يأتي دعني أوضح لك هذه الحقيقةكاملة.

(عبرانيين11 : 17)

"17بِالإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ وَهُوَمُجَرَّبٌ. قَدَّمَ الَّذِي قَبِلَ الْمَوَاعِيدَ،(كلمة الله) وَحِيدَهُ."

وهذا ما قدكان, أن إبراهيم قد جُرب بعد أن قبل كلمة الوعد. معظم الناس يعتقدون أنه بمجرد أنتُصلي باسم يسوع من جهة الوعود الصالحة من الله يكون ليس من الممكن أن يكون هناكتجربة. ولكن هنا يقول أن ابراهيم قد جُرب بعد أن قبل الوعد.

وهذا بالضبطصحيحًا بحسب ما قاله كاتب المزامير باشارته إلى يوسف في (مزمور 105 : 19)

"19إِلَى وَقْتِ مَجِيءِ كَلِمَتِهِ. قَوْلُ الرَّبِّامْتَحَنَهُ."

يُعطينا الله وعود ثمينةوعظيمة جدًا إلى حد بعيد. وهو قد وعد أن يحقق هذه الوعود. وهو سوف يفعل ذلك. ولكنمنذ الوقت الذي نصلي فيه وحتى الوقت الذي نحصل فيه على إستجابة يجب أن تتحلى أرواحنابالصبر؛ وذلك لأنه فقط بعمل الصبر نحن نمتلك الحياة. ليت الله يساعدنا أن نتعلمهذا الدرس مثل ما نعرف أن الناس في العصر السادس قد تعلموا الصبر. وعندما نقرأتاريخ هؤلاء المسيحيين العظماء؛ ياله من تضاد نراه بين حياة هؤلاء المؤمنينوحياتنا نحن في هذه الأيام. هم كانوا صبورين جدًا ويتسمون بالهدوء. ولكن اليوم نحنجميعًا يسيطر علينا الإستعجال وعدم الصبر.

وهو يستمر ليقول لهم: " 10لأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَةَ صَبْرِي، أَنَاأَيْضًا سَأَحْفَظُكَ مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَأْتِيَعَلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ لِتُجَرِّبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ." الآن, ومرة أخرى هنانحن نرى التداخل بين هذين العصرين؛ وذلك لأن هذا الوعد يجب أن يعمل مع نهاية فترةالوثنية الذي سوف يكون مُتوجًا في يوم الضيقة العظيم.

" سَأَحْفَظُكَمِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى الْعَالَمِ كُلِّهِلِتُجَرِّبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ." هذا العدد ليس توضيح أن الكنيسة الحقيقية سوف تذهب إلى وخلال يوم الضيقة.لو كان يريد أن يقصد هذا , كان سوف يقول هذا. ولكن كلمة الله تقول " أَنَاأَيْضًا سَأَحْفَظُكَ مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ" هذه التجربة تشبه بالضبط التجربة في جنة عدن. سوفيكون هذا أفتراض دعوة حقيقي تُعقد ضد كلمة الله الموصى بها, ومن وجهة نظر التفكير البشري سوف يكون هذا صحيحجدًا, وتنوير وهبة للحياة لكي تخدع العالم.

فقط المختارين منذ البدءسوف لن يكونوا مخدوعين. سوف تأتي التجربة كالتالي: أن الحركة المسكونية التي بدأتوكأنها تبدو مثل مبدأ رائع ومبارك (تحقيقًا لصلاة يسوع بأن الجميع يكونون واحد.)تُصبح هذه الحركة قوية جدًا سياسيًا. إنها تحمل ضغط على الحكومة لكي تجعل الكلينضم إليها إما بطريق مباشر أو من خلال التمسك بمبادئ مشرعة في قانون. ولذلك سوفلا يوجد هناك جماعة من الناس يُعترف بهم ككنائس فعليًا إن لم تكن تحت سيطرة مباشرةأو غير مباشرة من هذا المجلس. جماعات قليلة سوف تفقد حقوق وإمتيازات,...إلخ, حتىيفقدون كل ملكياتهم وحقوقهم الروحية مع الناس.علىسبيل المثال, الآن إن لم يصدق الإتحاد الوزاري المحلي في الكثير من المدن, إن لميكن معظم المدن فمدينة واحدة لا تستطيع أن تستأجر مبنى من أجل خدمات دينية. لكييُصبحون قساوسة في القوات المسلحة أو المستشفيات....إلخ, الآن إنه يكون إلزاميًاتقريبًا أن تكون معروفًا أنك مقبول لدى هذه الجماعات المسكونية الثالوثية. ولآنهذا الضغط يزداد, وسوف يزداد, سوف يكون من الصعب جدًا مقاومة هذا الضغط, وأنتقاومه فهذا يُعني أنك تفقد إمتياز. ولذلك سوف يُجرب الكثيرون بأن يسيروا خلف هذهالجماعات؛ لأنهم سوف يشعرون بأنه من الأفضل أن يخدموا الله علنًا في إطار هذهالمنظمة بدلاً من أن لا يخدموه علنًا على الإطلاق. ولكن هم يُخطئون. لتؤمن بكذبةالشيطان هو أن تخدم الشيطان, لدرجة أنك ترغب في أن تطلق عليه يهوه. ولكن المختارينلن يكونوا مخدوعين.

ضف إلى ذلك, أن المختارين سوف لن يكونوا فقطمحفوظين, ولكن لأن هذه الحركة تُصبح " الصورة التي شُيدت للوحش ". سوفيذهب القديسين في يوم الإختطاف. وهذه الحركة الصغيرة والجذابة والتي بدأت بالتبعيةفي أفسس سوف تُصبح وحش الشيطان الذي ينجس ويخدع العالم كله. وذلك لأن النظام الكنسيللكاثوليك الروم والبروتستنت بإتحادهما معًا سوف يتحكمون في كل الثروة للنظامالعالمي ويجبرون كل الأرض أن تأتي في فخهم الديني, أو أن يقوموا بقتلهم, عن طريقرفضهم إعطاء هؤلاء إمتياز البيع والشراء الذي به سوف يصنعون المعيشة. هذا سوفيتحقق ببساطة؛ لأن بنات العاهرة كلهم قد عادوا إليها. وفي أثناء ذلك الوقت, تكونروما قد أكتسبت كل مخازن الذهب تقريبًا. واليهود يملكون السندات والأوراق الماليةوفي الوقت المناسب, سوف تدمر العاهرة النظام المالي في الوقت الحاضر بمناداتها فيالصحف, ومطالبتها بالذهب. وبدون ذهب سوف يكون اليهود قد وقعوا في الفخ ويأتون إلىالتحالف وسوف تسيطر الكنيسة العاهرة على العالم بأكمله.

وعد الله إلى خاصته

(رؤيا 3 : 11 - 12)

"11هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا. تَمَسَّكْ بِمَا عِنْدَكَلِئَلاَّ يَأْخُذَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ. 12مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُودًافِي هَيْكَلِ إِلهِي، وَلاَ يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، وَأَكْتُبُ عَلَيْهِاسْمَ إِلهِي، وَاسْمَ مَدِينَةِ إِلهِي، أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ النَّازِلَةِمِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلهِي، وَاسْمِي الْجَدِيدَ."

نحن لسنا في حاجة إلتعليق على هذه الفكرة أن الله يأتي سريعًا. نحن على علم أن الله يأتي سريعًا؛لأننا نكون في نهاية الأيام الأخيرة. أليس نحن كذلك؟ ولكنه يواصل كلمته ليقول:" تمسك بما عندك, لئلا يأخذ أحد إكليلك."

أنه يكون في منتصف وقت الضيقة العظيمة أن يسوعالمسيح يأتي. وبمجيئه هذا سيكون هناك قيامة, سوف يخرج الكثيرين من التراب ويرتفعونمع هؤلاء الذين يحيون ولكن ينتظرون عودة يسوع المسيح. وهؤلاء سوف يُعطون الأكاليل.لماذا؟ لأنهم يكونون أولاد الله. هم يكونون ملوكًا معه. وهم يحكمون معه, وهذا مايشير إليه الإكليل ـ الحكم والسيطرة مع الملك العظيم نفسه. هذا هو الوعد إلى كلهؤلاء الذين يُعانون من أجل يسوع هنا على الأرض. كل هؤلاء الذين قد تأنوا بصبريعرفون أن الله هو القاضي العادل الذي سوف يكافئهم. وهم الذين قد تركوا كل شيء منأجله وعهد إليهم كلهم أنهم سوف يجلسون معه في عرشه ويشتركون في مملكته المجيدة.

الآن, نحن نملك كلمةالله المعطاة لنا جميعًا في هذا الوقت. هذه الكلمة هيَ تمسكـ ثابر. لا تستسلم. أحملكل درع من اللهـ أستخدم كل سلاح أعطاه الله لنا. أستخدم كل موهبة حسب ترتيب وتقدمللأمام بفرح؛ لأننا سوف نُتوج معه ملك الملوك ورب الأرباب.

الآن. لميعطي الله فقط إكاليلاً ولكنه يقول أيضًا: أن هؤلاء الذين هم في العروس(الكنيسة)سوف يجعلهم أعمدة في هيكل الله. ولكن ماذا يكون هيكل الله؟ قد تحدث يسوع عن جسدهأنه الهيكل وقد كان. أنه هيكل الله. ولكن الآن نحن نكون جسده, الكنيسة الحقيقية التيهيَ هيكل الله بالروح القدس الذي داخلنا. الآن, هو سوف يجعل الغالب عمودًا في هذاالهيكل, ولكن ماذا يكون العمود؟ العمود يكون فعليًا جزءً من الأساس لأنه يمسكويقوي الهيكل العلوي. سبحوا الله. لأنه في الحقيقة هذا يضع الإنسان الذي يغلب معالرسل والأنبياء. إذ يقول في (أفسس 2 : 19 - 22)

" 19فَلَسْتُمْإِذًا بَعْدُ غُرَبَاءَ وَنُزُلاً، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَأَهْلِبَيْتِ اللهِ،

20مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعُالْمَسِيحُ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّاوِيَةِ،

21الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِمُرَكَّبًا مَعًا، يَنْمُو هَيْكَلاً مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ.

22الَّذِي فِيهِأَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُّونَ مَعًا، مَسْكَنًا للهِ فِي الرُّوحِ."

نعم, يقول عدد 22 إننانكون مبنيين معًا فيه. كل شيء قد ذهب خلال الباب (يسوع) هو يكون جزء في هذاالجسد أو هذا الهيكل. الآن, عندما يضع الله إنسان كعمود في الهيكل ويجعله جزء منالأساس نستنتج ما هو يفعله؟. هو يعطيه الإعلان عن كلمة الله. وبنفسه؛ لأن هذا هو بالضبطما حدث مع الأنبياء والرسل متى 16 : 17 . كل هذا في هذه الكلمة. وهناك هو يقف. لاأحد يستطيع أن يخرجه خارجًا.

تأمل في هذه الكلمة" يغلب " يوحنا يطرح هذا السؤال " من هو الذي يغلب؟" وجاءالرد, " هو الذي يؤمن أن يسوع هو المسيح." هو لم يقول أن الغالب الذييؤمن ب (يسوع) و (المسيح) ولكن الذي يؤمن أن يسوع هو المسيح ـ شخص واحد ـ وليس أثنان.هو يكون الشخص الذي عُمدَ على اسم الرب يسوع المسيح.هُنايتحدث الله عن العروس.

هُنا يتحدثالله عن العروس. هل تريد أن ترى صورة أخرى عنها؟ تجدها هناك في (رؤيا 7 : 4 - 17)

"4وَسَمِعْتُ عَدَدَ الْمَخْتُومِينَ مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا، مَخْتُومِينَ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ:5 مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ رَأُوبِينَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ جَادَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَمَخْتُومٍ. 6 مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِنَفْتَالِي اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى اثْنَا عَشَرَأَلْفَ مَخْتُومٍ. 7 مِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْسِبْطِ لاَوِي اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ اثْنَاعَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. 8مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَمَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ يُوسُفَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِبِنْيَامِينَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ.

9بَعْدَ هذَا نَظَرْتُوَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ، مِنْ كُلِّالأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَالأَلْسِنَةِ، وَاقِفُونَ أَمَامَالْعَرْشِ وَأَمَامَ الْخَرُوفِ، مُتَسَرْبِلِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ وَفِيأَيْدِيهِمْ سَعَفُ النَّخْلِ 10 وَهُمْ يَصْرُخُونَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍقَائِلِينَ:«الْخَلاَصُ لإِلهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْخَرُوفِ».11وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ كَانُوا وَاقِفِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ، وَالشُّيُوخِوَالْحَيَوَانَاتِ الأَرْبَعَةِ، وَخَرُّوا أَمَامَ الْعَرْشِ عَلَى وُجُوهِهِمْوَسَجَدُوا لِلهِ 12قَائِلِينَ:«آمِينَ! الْبَرَكَةُ وَالْمَجْدُ

وَالْحِكْمَةُوَالشُّكْرُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ لإِلهِنَا إِلَى أَبَدِالآبِدِينَ. آمِينَ!» 13وَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ قَائِلاً لِي:«هَؤُلاَءِالْمُتَسَرْبِلُونَ بِالثِّيَابِ الْبِيضِ، مَنْ هُمْ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟» 14فَقُلْتُ لَهُ:«يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَعْلَمُ». فَقَالَ لِي:«هؤُلاَءِ هُمُالَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الضِّيقَةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَّلُوا ثِيَابَهُمْوَبَيَّضُوا ثِيَابَهُمْ فِي دَمِ الْخَرُوفِ 15 مِنْ أَجْلِ ذلِكَ هُمْ أَمَامَعَرْشِ اللهِ، وَيَخْدُمُونَهُ نَهَارًا وَلَيْلاً فِي هَيْكَلِهِ، وَالْجَالِسُعَلَى الْعَرْشِ يَحِلُّ فَوْقَهُمْ. 16لَنْ يَجُوعُوا بَعْدُ، وَلَنْ يَعْطَشُوابَعْدُ، وَلاَ تَقَعُ عَلَيْهِمِ الشَّمْسُ وَلاَ شَيْءٌ مِنَ الْحَرِّ، 17لأَنَّالْخَرُوفَ الَّذِي فِي وَسَطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ، وَيَقْتَادُهُمْ إِلَىيَنَابِيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ، وَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ».“

يسوع المسيح يأتي, وهو قد ختم مئة وأربعة وأربعين ألفًا.وهو قد أخذ أثنا عشر ألفًا من كل سبط. ولكن يوجد هناك مجموعة أخرى التي لا تنتمي إلى المئة وأربعة وأربعينألفًا, وهم يظهرون في الأعداد من 9 - 17 مَن يكونون هم؟ هم يكونون في العروس(الكنيسة) قد تم أخذهم من بين الوثنيين. وهم يكونون أمام عرش الله نهارًا وليلًا.هم يخدمونه في الهيكل. وهم لهم رعاية خاصة من الرب يسوع المسيح؛ لأنهم يكونون عروسالمسيح.

والعروس تذهب حيث يكونالعريس. هيَ سوف لن تتركه أبدًا. هيَ سوف لن تترك جانبه أبدًا. وهيَ سوف تشترك معهفي العرش. وسوف تكون مُتوجة بمجده وفخره.

" وأكتبعليه اسم إلهي, واسم مدينة إلهي" وماذا يكون اسم الله؟ حسنًا, أنه يكون اللهمعنا, أو عمانوئيل, ولكن هذا لم يكن اسمه المعطى له " وتدعين اسمه يسوع" قال يسوع " أنا آتي باسم أبي وأنتم لم تقبلوني" ولذلك اسم اللههو يكون يسوع؛ لأن هذا الاسم هو الاسم الذي يأتي فيه. هو يكون الرب يسوع المسيح.وما الاسم الذي تأخذه المرأة عندما تتزوج إلى رجل؟ هي تأخذ اسمه. انه يكون اسمهالذي يُعطى إلى العروس عندما يأخذه هو إلى نفسه.

(رؤيا 21 :1 - 4)

"ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةًوَأَرْضًا جَدِيدَةً، لأَنَّ السَّمَاءَ الأُولَى وَالأَرْضَ الأُولَى مَضَتَا،وَالْبَحْرُ لاَ يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ. 2وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُالْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِمِنْ عِنْدِ اللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةً لِرَجُلِهَا. 3وَسَمِعْتُصَوْتًا عَظِيمًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً:«هُوَذَا مَسْكَنُ اللهِ مَعَالنَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا، وَاللهُنَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلهًا لَهُمْ. 4وَسَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍمِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلاَ يَكُونُ حُزْنٌوَلاَ صُرَاخٌ وَلاَ وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لأَنَّ الأُمُورَ الأُولَى قَدْمَضَتْ».“

يا له من شيء رائع أنتتحقق كل وعود الله الرائعة. سوف تتم كل الوعود. سوف يكون التغيير مكتملًا. الحملوعروسته قد ثبتوا في كمال الله إلى الأبد. صف هذا؟ مَن يكون له القدرة أن يفعلهذا؟ لا أحد. قُم بالتفكير في هذا؟ احلم بهذا؟ إقرأ ما تقوله كلمة الله في هذا؟نعم نحن يمكن لنا أن نفعل كل هذا حتى نستطيع فقط أن نعرف الجزء المتناهي في الصغرمن ذلك إلى أن يُصبح حقيقة في القيامة الأولى.

" وأكتبعليه اسمي الجديد"

اسمي الجديد. عندمايُصبح الكل جديدًا, ثم سوف يضع عليه اسم جديد وهذا الإسم سوف يكون اسم العروسأيضًا. وماذا يكون هذا الاسم, لا أحد يتجرأ ويُخمن هذا أنه يحتاج إلى إعلان مُعطىبالروح القدس بشكل حاسم جدًا. هذا الإعلان لا أحد يستطيع أن يتجرأ وينكره. ولكن لاشك أن الله سوف يترك هذا الإعلان إلى اليوم الذي يرغب فيه أن يُعطي هذا الاسم منالآن فصاعدًا. يفي به لتعرف أنه رائع جدًا أكثر مما يمكن أن يأتي في خيالنا.

التحذير النهائي إلى العصر

(رؤيا 3 :13)

"13مَنْ لَهُأُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ».“

هذا التحذير ينتهي به كلعصر. أنه الإلتماس الثابت أن الكنائس تستمع إلى صوت الرب. وفي هذا العصر يكونالإلتماس أكثر إلحاحًا من كل العصور السابقة؛ لأن في هذا العصر يكون مجيء الربحقيقة قريب جدًا. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا " إذا كان هناك عصر آخر وراءهذا العصر, فلماذا هذا الإلحاح؟" والإجابة تأتي هنا. أن العصر الآخير هو عصرقصير: هو عصر إتمام العمل السريع. وليس هذا فقط ولكن أيضًا يجب على الإنسان أنيتذكر دائمًا أن الوقت في نظر الله مثل لحظة عابرة؛ نعم ألف سنة تكون كيوم. وإذ هويأتي خلال ساعات قليلة مثلما يرى الزمن, بالتأكيد يجب عليه أن يُحذرنا بمثل هذهالطريقة المُلحة, ويجب أن يكون صوت الله بإستمرار مسموع في قلوبنا حتى نكونمستعدين لهذا المجيء.أوه,يوجد الكثير من الأصوات فيَ العالم ـ كثير جدًا من المشكلات والصرخات التي تحتاجإلى إنتباه؛ ولكن سوف لن يكون هناك أبدًا صوت هام جدًا ويستحق الإنتباه مثل صوتالروح. ولذلك. " مَن له أُذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس."

www.messagehub.info

Sermons By

William Marrion Branham

"... in the days of the voice ..." Rev. 10:7